المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ يناير ١٩٥٥

رسالة بطريرك الأقباط فى عيد الميلاد

الثورة حققت للبلاد نهضتها وحريتها وأنشأت عهدًا ذهبيًا جديدًا
الروحانية تدنو من النصر كلما أدركت الأمم حاجتها إلى السلام

لمناسبة عيد الميلاد المجيد ، وجه قبطة الأنبا يوساب الثانى ، بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، الى المطارنة والاباقفة ورجال الاكليروس واعضاء المجالس الملية والهيئات والجمعيات الخيرية وافراد الشعب فى جميع انحاء البلاد ، رسالة نال فيها :

لتكثر لكم البركات والنعم والخيرات ، من الله الرحيم الكريم الذى يعطى بسخاء ولا يعير، وليحل السلام نفوسكم وقلوبكم وضمائركم ، ويشمل السرور افرادكم وجماعاتكم كلما لاحت بشائر الاعياد ، واحتفلتم بقدسية ذكرياتها ، فى كنائسكم وبيوتكم واندیتكم ، ولئن كانت الاعياد مناسبات كريمة لتبادل التهانى الطيبة الصادقة ، وتقديم الصلوات الجماعية المجابة، فانها فرص انتهزها للتحدث اليكم فيما يملأ قلبى من المحبة لكم والعطف على آمالكم ، والمشاركة فى جهودكم ومساعيكم ، للوصول الى اهدافنا جميعا على احساس موحد ، وشعور متبادل ، وتعاون وثيق

ان روابط الابوة الروحية اقوى من ان تؤثر فيها عوامل الهدم والشقاق ، وبواعث الشائعات والخلافات التى ليست من مصلحة الكنيسة فى شىء ، وانى لمقدر لهذه الروابط سموها وقوتها ، فتعاونوا فى كل عمل صالح ، واستعينوا بالصلاة على اصلاح النفوس الذى هو اساس كل اصلاح

واذا كان فى الاعياد ما يبعث على التجديد، فاننا نجدد العهد معكم ، على النهوض بشؤوننا الروحية والملية والثقافية على وجه يهدف الى اصلاح حقيقى شامل ، لا بد ان يصحبه تطهير القلوب والضمائر ويمليه الايمان العميق بالرسالة التى جاهد اجدادنا واسلافنا فى سبيلها ، ثم تسلمناها منهم تراثا كريما ، لنتكملها بفضل تعاونكم وتكتل صفوفكم ، ونقاء قلوبكم ، وسلامة ضمائركم ، وقوة ايمانكم .

وليس ادل على الاستجابة للتوجيهات الاصلاحية التى رجونا تحقيقها فى رسالتنا الرعوية من التقارير والرسائل المتواصلة التى نتلقاها بالسرور من انحاء الكرازة المرقسية عن نهضات روحية شاملة وتنظيم سجلات كنسية ومؤسسات خيرية وثقافية مختلفة

ونصيحتنا الابوية للهاتفين بالاصلاح هتافا مجردا من الايمان والثقة ، ان الاصلاح المنشود ليس الحانا تنشدونها ، او رغبات ترددونها انما الاصلاح واجبات تؤدونها واعمال تقومون بها فى صمت وانكار للذات ، والاعمال وحدها تتكلم وتزكى العاملين، فمن يعمل فليعمل حبا فى جزاء السماء ، لا رغبة فى مديح او اطراء

هكذا عمل اجدادكم لكنيستهم وبلادهم متكتلين وبذلوا نفوسهم فى سبيل المبادىء القويمة السامية مستعذبين العذاب متسابقين فى الفوز باكاليل الشهادة حتى ملأت البطولة صفحات تاريخهم ، وقدس الايثار والايمان سيرهم .

عالم يحاول ان يسمو بالمادة

لقد ازدهرت المسيحية فى انحاء العالم منذ ظهور النجم المشرق . منذ هتاف ملائكة السماء قائلين .. « المجد لله فى الاعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » ولكن العصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الذى نعيش فيه يحاول ان يسمو بالمادة على الروحانية فى عالم مملوء بالمطامع الذاتية ، والشهوات الجسدية ، لكننا واثقون بان الروحانية سوف تنتصر .. انها تدنو من

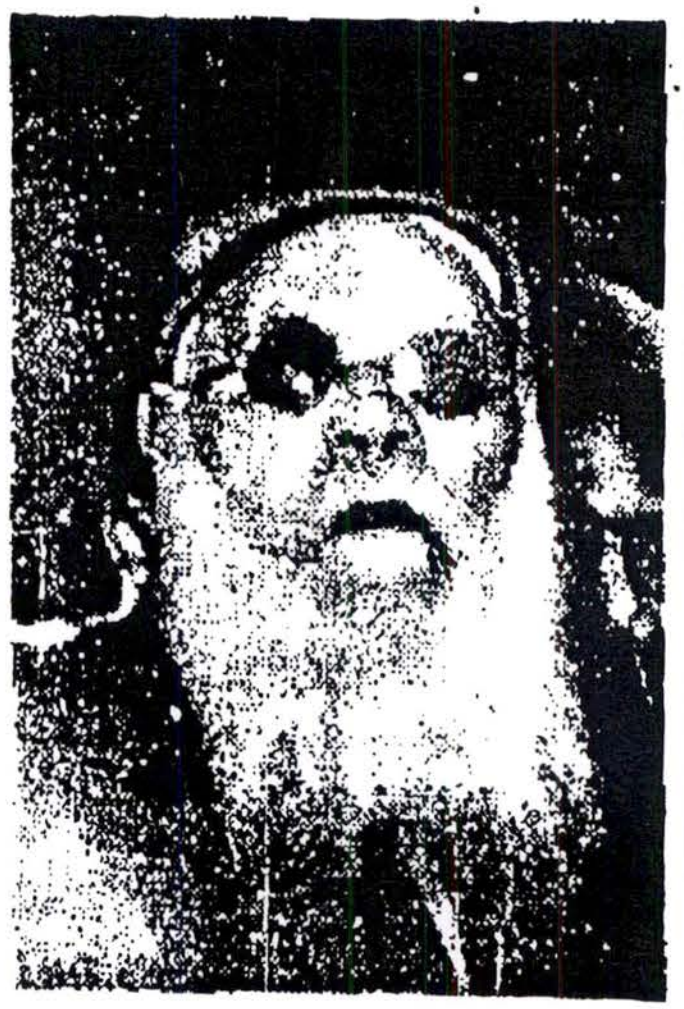

الانبا يوساب

النصر كلما ادركت الامم شدة الحاجة الى السلام والتسامح والمحبة .

فصلوا من اجل سلام العالم وسلام البلاد وتوسلوا اليه تعالى ليلهم الحكم حكمة وقوة ليبارك لشعب النيل فى ثمار ارضه واعمال سماله ، وانتاج اصحاب الانتاج ، وجهود اهل الجهود جماعات وافرادا . ثم اطلبوا اليه تعالى ان يمنح المريض شفاء ، والحزين عزاء والفقير معونة ، ويتراف على الارملة واليتيم ، ويسعف الانسانية برحمته الواسعة الشاملة

ايها الابناء : اطيعوا والديكم لكى يطيل الله ايام حياتكم ، لا تعاندوا ابناءكم ولا تغيظوهم لئلا يفشلوا ، اذكروا الله فى ايام شبابكم وابذلوا فيما يرضيه من قوتكم ومن اوقاتكم ومن كل مواهبكم

ايها الازواج .. ايها الزوجات .. احرصوا على الروابط الزوجية المقدسة فى امانة واخلاص مضحين بكل شىء فى دعم السلام والمحبة والسعادة لتكون اسراتكم بمنجاة من التفكك والتباغض والانهيار

خطة جديدة فى العام الجديد

وانتم يا خدام كنائس الله اقيموا الصلوات والقداسات يوميا فى الكنائس ، طوفوا القرى واعظين مرشدين ، اهدوا الضالين ، اجمعوا المتفرقين ، واسوا المحزونين ، اتخذوا فى العام الجديد خطة جديدة لاقامة القداسات فى البلاد الخالية من الكنائس لتثبيت المؤمنين وتغذية الارواح بكلمات الحياة فليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله

واعلموا يا ابنائى الاعزاء ان رسالة عيد الميلاد المجيد رسالة بر تبنى نفوسنا على الشركة فى الروح والموالفة على الصلاة والمشاركة فى احتياجات القديسين ورسالة طهر نستنشق منها عبير كلمة الله المولود فى المزود رحمة للعالمين ، ونورا للسائرين فى ظلمات الجهل والشر .. ورسالة بر تلهم الناس الايثار والتضحية للصعود بهم الى اوج النبل والعظمة الروحية

كارثة السيول فى قنا

لقد احزننا ما اصاب مدينة قنا من الكوارث الفاجئة بسبب السيول المتدفقة فامرنا باقامة الصلوات فى الكنائس استمطارا لرحمة الله ورضوانه ، ولكن اجمل تعزية لنا جميعا بدت واضحة مشكورة فى تعاون الحكومة والشعب لاسعاف المنكوبين بكل وسائل الاسعاف فحيوا هذا التعاون وساهموا فيه بكل ما تستطيعون

ميلاد الثورة

اشكروا الله ما هيأ للبلاد من خير على ايدى قادة الثورة فقد اقترن ميلادها ، بميلاد نهضة عاجلة شاملة ، حققت العدل ، وازالت الطغيان والظلم ، ومحت الفوارق بين الناس وانشات عهدا ذهبيا جديدا لم يكن له فى مصر مثيل من قبل . ايد الله حكومتنا ورجالها بعونه وقوته ، واحاط السيد الرئيس جمال عبد الناصر وزملاءه الاحرار المجاهدين بعنايته ورعايته .

ونختتم رسالة العيد السعيد باصدق تهانينا وتهانىء الشعب الى اخينا الحبيب صاحب الجلالة هيلاسلاسى الاول امبراطور اثيوبيا العزيزة والى صاحبة الجلالة الامبراطورة واصحاب السمو المباركين ولى العهد واشقائه وشقيقاته وافراد الاسرة الامبراطورية والى اصحاب النيافة المطران والاساقفة والرؤوس الاثيوبيين ، والى جميع ابنائنا فى اثيوبيا

ولله المجد والقوة الى الابد امين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية